

الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية

عبد القادر ياسين

ليست « الجبهة الحمراء » ، التي المقي القبض على اعضائها في اسرائيل ظاهرة جديدة ، فقد سبقها العديد من الاعمال المشابهة ، التي عبرت عن الكفاح العربي - اليهودي المشترك من ناحية ، كما عبرت عن معارضة شرفاء اليهود للحركة الصهيونية ، مثل « عصابة مكافحة الصهيونية في العراق »* و« الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية في مصر » . ويعنى مقالنا هذا بدراسة الرابطة ، مما يستتبع بالتالي دراسة علاقة اليهود بمصر ، وحجهم ، وتكوينهم الطبقي ، وتأثيرهم في المجتمع ، وما اليه من الامور التي تمكن القارئ من الالمام بكل ما يتعلق بهذه الرابطة .

ع . ي .

قد تعود علاقة اليهود بمصر الى زمن نزول اولاد يعقوب فيها ، وبقاء بعضهم فيها بعد خروج النبي موسى من مصر . وان كان الثابت - تاريخيا - هو وجود طائفة يهودية في مصر في القرن السادس قبل الميلاد . وقد شهد القرن التاسع عشر ازدهارا وتطورا للطائفة اليهودية ، منذ تولى محمد علي باشا حكم مصر . فقد كانت البرجوازية المصرية الناشئة في اشد الحاجة الى رأس المال لتمويل مشاريعها الصناعية ، وكانت الطائفة اليهودية تحوز هذا الرأسمال . وقد أغرى هذا الازدهار بعض يهود اوربا بالهجرة الى مصر . ومع الاحتلال البريطاني لمصر ، عام ١٨٨٢ ، فتحت ابواب البلاد على مصاريعها للاجانب ، فتزايد تدفق اليهود الاوربيين الى مصر . وازدهرت احوالهم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، ولاقوا من السلطات كل رعاية وتشجيع (١) .

ويوضح الجدول التالي معدلات الزيادة في حجم الطائفة اليهودية في مصر منذ القرن الماضي حتى عام ١٩٤٨ (٢) :

السنة	حجم الطائفة الاسرائيلية اليهودية	مجموع سكان مصر	النسبة
١٨٣٥	٥٤٠٠٠	٧٤٠٠٠٠٠٠٠	٧.٤٠٧%
١٨٩٧	٢٥٤٢٠٠	٩٤٧٣٤٤٠٠	٢.٦٢٥%
١٩٤٧	٦٤٤٤٨٤	١٥٤٩٠٠٠٠٠	٤%

وكان ٣٠ الفا من الثمانين الفا يحملون الجنسيات الاجنبية ، في حين كان خمسة الاف منهم يحملون الجنسية المصرية ، اما الباقون فكانوا بلا جنسية .

وقد تمتعت الطائفة اليهودية بحرية العبادة والفكر والثقافة . وبلغ عدد معابدها - في